العبيدي، حمادي. *ابن رشد و علوم الشريعة الإسلامية*. بيروت: دار الفكر العربي، ١٩٩١، ٢٤٦ ص.

Al-‘Ubaydi, Hamadi*. Ibn Rushd wa ‘Ulum al-Shari‘ah al-Islamiyyah*. Beirut: Dar al-Fikr al-‘Arabi, 1991, 246pp.

**ملخص**

**ابن رشد و علوم الشريعة الإسلامية**

يهدف الدكتور حمادي العبيدي مؤلف كتاب «ابن رشد و علوم الشريعة الإسلامية» إلى تقديم جانب جديد لم ينل حقه من العناية و الدرس فيما يتعلق بابن رشد، ألا و هو الجانب الفقهي (في مقابل الجانب الفلسفي الذي تناولته الكثير من الدراسات على نحو مستفيض) معتمدا على تحليل كتابه «بداية المجتهد و نهاية المقتصد». و صدر الكتاب في ٢٤٦ صفحة عن دار الفكر العربي ببيروت عام ١٩٩١.

يبدأ الكتاب بالتعريف بابن رشد و يتناول حياته و مكانته العلمية و آثاره الفلسفية. ثم يعرض منهجه التحليلي و نزعته العقلية و مصادره، و ذلك بعد التقديم لكتابه «بداية المجتهد و نهاية المقتصد» في الفصل الأول.

و يختص أحد فصول الكتاب بتحليل ابن رشد للشريعة فيناقش صلته بالقواعد الفقهية، و مقاصد الشريعة، ثم يقوم بتقديم أصول الفقه في «بداية المجتهد و نهاية المقتصد» و استعراض أسباب اختلاف الفقهاء في كتابه. ثم يتناول منهجه في تطبيق الاجتهاد و أهمية كتابه بالنسبة للمهتمين بالإصلاح و التجديد و النهوض بالشريعة الإسلامية و علومها. و يخلص المؤلف في خاتمة دراسته إلى ضرورة تجديد منهج الدراسة الفقهي و أن تتم العناية بدعائمه الثلاثة الأصول و القواعد و المقاصد.

يعد هذا الكتاب من المراجع القيمة عن ابن رشد و منهجه و تأثيره، و قد نجح المؤلف في سرد أفكاره وفق تسلسل منطقي يسهل على الباحث تتبعها و فهمها. و لا شك أن أهم ما يميز الكتاب كما ذكرنا آنفا إبرازه لدور و تأثير ابن رشد في المجال الفقهي الذي كان قد أُغفل حتى وقت صدور الكتاب.

داليا صبري